

قصص القرآن (17) قصة إبراهيم عليه السلام "6" قصة إلقاءه في

النار - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة ابراهيم عليه السلام ابراهيم الذي وفى ابراهيم الذي وفى بما قامات الدين وما وفى به ابراهيم عليه السلام
مقام البزل والتضحية حتى انه قد ضحى بنفسه - [00:00:00](#)

يُرْجَعُونَ فَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْعِدُ هَذِهِ الْأَلْهَةِ - 00:00:27

بباطلة توعدهم بعد ما اقام الحجة في ثنایا مناظرات عدّة. فقد ذكر القرآن وانه دعا اباء مفرداً واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً النبي اذ قال لابيه يا ابتي لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. دعاه مفرداً. ودعا قومه - 00:00:47

احبرهم قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو ويهدين والذي هو يطعمني ويسقيني. الى اخر الآيات. فيعدما دعاهم ووعظهم وبعد ما اقام عليهم الحجة لم يبقى الا ان - 00:01:17

لدفع الباطل وانكاره. مهما في ذلك من آآ مخاطرة او تضحيات. فان موسى عليه السلام لما رجع فوجدهم قد عبدوا العجل - تحرك ابراهيم لانكار المنكر بيده. وفيها فائدة. فان الانبياء صلوات الله عليهم وسلم اجمعين كانوا لا يقررون الباطل وكانوا يتحركون

00:01:37

قال وانظر الى الهاك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفه في اليم نسفا والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا منتصرا جعل يطعن بقوسه في الاصنام اوسان حول الكعبة ويقول قل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا. فتتساقط الاوثان

وتنفس. وارسل - 00:02:07

خالد بن الوليد الى العزة وكانت تعبدها العرب فهدم البيت وقتل الجنية التي كانت بداخله وكذا ارسل الى منابر الطائف فهدموا وازالوا هزء الظاهرة الشركية الى غير ذلك ابراهيم عليه السلام كان يحيى في وسط هزا المجتمع مليئ بالكفريةات مليء بالشركيات

دعاهم الى الله عز وجل وعظمهم اقام عليهم الحجة - 00:02:37

الكيد التدبير في الخفاء للحاق المكروه بشخص ما او بشيء ما. وتالله لا يكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدربين. فلما انطلقو الى عيدهم
ذهب الى هذه الاوسان. فجعلهم جذاذا الاكبيرا لهم - 00:27:03

الله يحيى بن عاصي روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دعوتم بأسمائهم فدعوه بأسمائهم، وإن دعوه بأسماء غيرهم فدعوه بأسمائهم»
الله يحيى بن عاصي روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دعوتم بأسمائهم فدعوه بأسمائهم، وإن دعوه بأسماء غيرهم فدعوه بأسمائهم»

ابراهيم عليه السلام الى القادوم اللي هو كسر به الاصنام فوضعه على كتفه. وعلقه له كده. فلما رجعوا بقى قالوا من فعل هذا الهتنا انه لمن الظالمين. مين اللي فعل كده بالله؟ ودى يعني سبحانه الله اين تذهب عقول بنى ادم؟ ولكن - 00:04:07

نقول دائمًا أن الشيطان يتلاعب بالانسان حتى يعميه ويصممه. الاللهة تزعليه على الاللهة ده المفروض هي بتحميكم وبتنصركم فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. مين اللي ضرب الاللهة وكسرها كده؟ من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لمن الظالمين لانه تعدد -

على الهتنا او لبناء الظالمين لانه يعرض نفسه التلف ويعرض نفسه للعنزة ولعقاب الالهة انه اه من قالوا من فعل هذا بالهته انه لمن
الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - 00:04:47

فتى قال ابن كسيير فتى يعني شابا. فتى يعني شاب. في بعض الروايات ان كان عمر ابراهيم عليه السلام في هذا الوقت ستة عشر
سنة. عنده ستة عشر سنة. والله اعلم بهذه الروايات لانها لم تثبت باسناد صحيح. لكن - 00:05:07

فكرة الشباب وخطورة الشباب. يذكر ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ما ارسل الله نبيا الا شبابا. وما اوتى العلم عالم الا شبابا وقرأ
هذه الاية قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - 00:05:27

باب له منزلة في القرآن في السنة في الاسلام اعلم ان لا تقوم الدعوات ولا تقوم الدول والامم الا على سواعد الشباب. قال الله عز
وجل في قصة موسى وفرعون شف بقى انا عايزك تتخيل النزام الفرعوني - 00:05:47

نظام مستبد نظام زالم طاغية بيقتل الناس بالطن بيسرف في الدماء قام شديد يعني يحمل الناس على عبادته ما علمت لكم من
الله غيري. في وسط النزام القهري ده. قامت دعوة موسى عليه - 00:06:07

السلام في على آآ وجل وعلى خوف قال الله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم.
وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين - 00:06:27

فما امن لموسى الا ذرية من قومه. الزرية ديت اللي هم الشباب. مين اللي تحدى الزروف القاهرة ديت؟ مين اللي كان عنده بقوة في
النفسية وقوة في العزمية وعنه اراده صلبة انه يتحدى هذا النزام الطاغي المجرم ويقوم - 00:06:47

بواجب الائمه ويتحمل تبعات الائمه زرية. فما امن لموسى الا ذرية من فرعون وقومه الا ذرية من قومه على خوف من فرعون
ملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وقص الله عز وجل علينا خبر - 00:07:07

شبابا اه خبر شباب ايضا كان من امرهم عجب. وهم اهل الكهف. قال عز وجل انهم فتية بربهم وزدناهم هدى. هؤلاء الفتية كانوا من
الطبقة العليا. كانوا من وجهاء الناس. ولكن - 00:07:27

لم يطيقوا الكفر فخرجوا على غير موعد حتى التقوا خارج المدينة. فتحدس بعضهم الى بعض بما احمله في صدره لانهم لا يقبلون
هذا الكفر الذي يعيش فيه اقوام. وكان هذه البلدة لها ملك ظالم. وكان يقال عن الدقلة ديانوس - 00:07:47

وكان يلزمهم بهذا الشرك وهذه الوثنية. فخرجوا وتركوا ما هم فيه من تنعم وترفة وتركوا ما هم فيه من آآ معيشة كريمة الى كهف.
يفرون فيه بتوحيدهم. انهم فتية امنوا بربهم - 00:08:07

هدى. وكذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فان ابا بكر قد امن وعمره اه ثمانية وثلاثين سنة تقريبا. وعمر كان ثمانية وعشرون
سنة. وكان سعد ابن ابي وقاص سنة كان الارقام ابن ابي الارقام آآ تلتاشر سنة وقبل خمسة عشر سنة. وكان علي ابن ابي طالب في مسل
هذا السن. وكذا - 00:08:27

ابو ذر وعبد الله بن مسعود وغيرهم عامة من نهضوا بهذا الدين وقاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذة القوم اكلوا الشباب والنبي
عليه الصلاة والسلام تعرض للشباب في نصائح ومواعظ وتوجيهات فمن هؤلاء - 00:08:57

من اجلها الحديث في الصحيحين حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في طاعة الله. فده من المراتب العليا في الدين ومن المقامات العالية - 00:09:17

يوم القيمة الشاب الذي نشأ في طاعة الله. وكذلك التوجيهات والنصائح للشباب كما ورد في حديث ابي ذر وحديث معاذ بن جبل انا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله حيثما كنت. واتبع السبيئة الحسنة تمها. وخلق الناس بخلق حسن. وآآ - 00:09:37

آآ اردف ابن عباس يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا انت
فاستعن بالله. الشباب اخطر مرحلة في عمر الانسان. وهي اطول مرحلة. الشباب بيبقى من سن خمسة عشر سنة - 00:09:57

لسن اربعين وقيل لسن خمسين. فلو قلنا حتى لسن اربعين والاعمار الامنة ما بين الستين والسبعين يعني تقريرا اربعين في المية من

حياة الانسان بيكون فيها شاب اطول مدة. سانيا هي مرحلة القوة والفتورة. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف -

00:10:17

قوه ثم جعل من بعد قوه ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء. سبحانه وتعالى. فيبقى دى فترة قوه وفتره آفترة بين ضعفين ضعف الطفولة وضعف اه الشيخوخة. كذلك اه فترة اه الشباب هي فترة - 00:10:37

ظهور المواهب وظهور الامكانيات وظهور الطاقات وتفجرها. فالامة التي لا تعتني بشبابها امة لا لها ولا مستقبل. ولذلك مما يدمي القلب انك تجد الشباب المسلم الان يستهدف بما يدمر فكره ويدمر تصوراته - 00:10:57

تدمر عقيدته ويدمر منهجهاته وافكاره. ايه اللي بيشغل الشباب الان؟ الكرة كثير من شباب المسلمين آآ عقله في موضع قدميه. دماغه في رجله متعلق بالكوره. وصار كسيير من شباب المسلمين متعلق بالمخدرات - 00:11:17

وقد حطمه تحطيمها وحل بحر المخدرات ده مهلك. ولكل اسف غرق فيه كسيير من شباب المسلمين آآ بحر الشهوات والرذائل والفواحش الزنا واللواط وغيرها مما اغرق كثير من شباب المسلمين. الفساد العقدي - 00:11:37

وتبني المناهج المنحرفة. اما بقى الخروج والبروك من الدين كلية كما آآ تحت مسمى اللحاد وغيره. واما تبني آآ قائد وافكار ومناهج زائفة كالعلمانية والليبرالية الشيوعية وغيرها. وده للاسف يصدر للشباب ويسوق لهم. الان لما - 00:11:57

ان الاعلام يصدر للشباب القذوات الفاسدة بلطجي على ان هو القدوة. تاجر المخدرات على ان هو القدوة. آآ المدمن على انه هو القدوة القاتل على ان هو القدوة. ما تجد الاعلام بتصدر للشباب لاعب الكريمة لان هو القدوة. ده دى كارسة حقيقية. فالعبث - 00:12:17

في عقول الشباب والعبث في عقائدهم وتصوراتهم ومناهجهم ده اضرار بالامة لا يمكن ان يسكن عنده. ودى يعني وظيفة كل مصلح صادق يخاف على دينه ويختلف على امته ان يتصدى لمثل هذا. اولا في دائرة ابنائه سانيا في - 00:12:37

مجتمع من حوله. سالسا في التصدي لهذا الباطل بكل ما يستطيع. ابراهيم عليه السلام كان فتى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فتى. وكان وحده في وسط مجتمع مليء بالكفر. لكن امتلاً قلبه بالتوحيد. وكان - 00:12:57

انه يجب عليه ان يقوم فيكفـر بالطاغوت. كما قال عز وجل فمن يـكـفـر بالـطـاغـوتـ وـيـؤـمـنـ بـالـهـ فقد استـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوثـقـيـ لـاـ انـفـصـامـ لهـ وـالـكـفـرـ بـالـطـاغـوتـ اـيـهـ هـوـ الطـاغـوتـ الاـولـ؟ـ الطـاغـوتـ كـلـ ماـ تـجاـوزـ بـهـ العـبـدـ حـدـهـ مـنـ مـعـبـودـ اوـ مـتـبـوعـ اوـ مـطـاعـ فـاهـ طـاغـوتـ كـلـ - 00:13:17

لقوم هو من يتحاكمون اليه من دون الله. الاصنام والاوئـانـ الليـ بـتـعـبـدـ مـنـ دونـ طـوـاغـيـتـ.ـ الكـهـانـ الليـ بـيـدـعـوـ مـعـرـفـةـ عـلـمـ غـيـرـ الطـوـاغـيـتـ.ـ الحـاـكـمـ الـمـبـدـلـ لـشـرـعـ طـاغـوتـ السـاحـرـ الليـ بـيـدـعـيـ اـنـ يـمـلـكـ الـضـرـ وـالـنـفـعـ وـيـمـلـكـ اـنـ آـيـقـلـبـ الـاعـيـانـ وـغـيـرـهـ طـفـوطـ.ـ كـلـ هـوـلـاءـ الشـيـطـانـ طـغـوطـ رـأـسـ - 00:13:37

كلها شيطان. ايه بقى صفة الكفر بالطاغوت؟ اول حاجة اعتقاد بطلان عبادته. سانيا السعي اي في ابطال هذه العبادة بكل ما يقدر عليه الانسان. بالقلب بغضا وتبرا وباللسان تحزيرا و - 00:13:57

باليد مكافحة ومجاهدة ومقاومة. وده اللي فعله ابراهيم عليه السلام. قام ليـكـفـرـ بالـطـاغـوتـ.ـ فـحـمـلـ وـهـ وـحـدـهـ فـتـىـ لـكـنـ كـانـ يـمـلـكـ هـمـةـ وـعـزـيمـةـ فـقـامـ وـحـدـهـ لـهـ خـطـةـ هـوـ يـرـيدـ انـ يـقـيمـ الـحـجـةـ عـلـىـ عـامـةـ - 00:14:17

الناس ليس فقط عن الحوارات الخاصة التي دارت بينه وبين ابيه وبين بعض قومه لأ على كل الناس. فعمد الى هذه الخطة والتي اه كلفته ان القى في النار. لكن كان يملك قلبا مفعما بالايمان. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا - 00:14:37

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. ده مقصد ابراهيم عليه السلام. انهم معقول للناس كلها ويـبـتـدـوـهـ.ـ فـاتـواـ بـهـ عـلـىـ اـعـيـنـ النـاسـ.ـ النـاسـ كـلـهاـ تـرـاهـ.ـ لـعـلـهـ يـشـهـدـونـ.ـ قـيلـ يـشـهـدـونـ عـقوـبـتـهـ - 00:14:57

وقيل يـشـهـدـونـ عـلـيـهـ اـنـ فـعـلـهـ زـلـكـ.ـ وـبـدـأـواـ يـسـأـلـوـهـ قـالـواـ اـنـتـ فـعـلـتـ هـزـاـ بـالـهـتـنـاـ يـاـ اـبـرـاهـيمـ قـالـ بـلـ فـعـلـهـ كـبـيرـهـ هـذـاـ.ـ فـاسـأـلـوـهـمـ اـنـ كـانـواـ يـنـطـقـونـ اـخـرـجـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ اـبـيـ 00:15:17

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا سلاس كذبات. سنتان منها في زات الله اه سنتين

في ذات الله. اما الاولى فقوله اني سقيم. ودي زكرناها في المرة الماضية. لما حب ينفلت منهم حتى لا - 00:15:37
يخرج معهم في عيدهم ويخلو بهذه الاصنام قالوا له اخرج معي قال اني سقيم نظر ايه؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم.
يعني كأنه قال اني بي مرض وهو يعرض لذلك. يعني سقيم مما تفعلون وما تبعدون من دون الله. والذنبة الثانية - 00:15:57
وهي قول بل فعله كبيرهم هزا. والعلماء في التفسير بيقولوا لأنها هي دي بتسمى كذب في اللغة لكنها في حقيقة الامر لم يكن وانما
هو اقر شيئاً استهزاء بهم. واستهزاء بهزء العبودات الباطلة. ايه اقر عجز هزء العبودات - 00:16:17

بيضربوا لها مسال كده واحد خطه حلو جداً وكتب مقطوعة جميلة كده. قطعة جميلة. واحد تاني خطه ضعيف قوي. يا دوب بيفك
الخط قولوا لي مين اللي كتب الكلام ده؟ قال له انت يا اخوي اللي كتبت الكلام ده. بيقى بيقصد منه ايه؟ كلته. وانت اللي كتبت
الكلام ده. اه ان هو بيقر - 00:16:37

ان انا اللي كاتب على طريق الایه؟ الاستهزاء. فيقولوا بل فعله كبيرهم هزا فاسأله ان كانوا ينطقون. هيبقى وده يعني القول اللي
في المسألة ان هو ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هزا اقرارا لعجزهم واستهزاء بانهم - 00:16:57
يعبدون هذه الالهة العاجزة. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسأله ان كانوا ينطقون. فرجعوا الى فقالوا انكم انتم الظالمون. بدأ هنا ما
اراده ابراهيم عليه السلام. ان تقبل القلوب ويتفتح فيها - 00:17:17

عين العقل ايه اللي احنا بنعمله ده؟ احنا اللي غلطانيين. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انتم الظالمون لانكم تركتموها
من غير حراسة. وقيل انتم الظالمون. انتم الذين تفعلون ما لا ينبع - 00:17:37

وما لا يحل لكم وبعدين بدأوا يفكروا بدأوا يراجعوا أنفسهم. قال عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد انت ما هؤلاء
ينطقون؟ النكس والانتكاس بمعنى واحد هو ان الانسان ينقلب بيقى راسه تحت ورجله فوق. وبعد ما بدأت - 00:17:57
الحججة تأتي على عقولهم وبدأ يبرق بارق الحق في عقولهم وقلوبهم نكسوا على رؤوسهم واقعوا مرة تانية في الفتنة والعياذ بالله.
وقالوا ثم نكسوا على رؤوسهم وقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. ما انت عارف ان الالهة دي ما بتتنطقش. قلت له ناس قالوا -
00:18:17

ليه؟ طب الالهة ما بتتنطقش هنا تكلم ابراهيم الاواه الحليم. قال افتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم نفعاً قال افتعبدون من دون
الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون - 00:18:37

انتم بقى خلاص الالهة دي لا تنفع ولا تضر. فكيف تعبدونها؟ والعبادة معناها الحب والذل والخضوع والانقياد والانكسار. قال اتعبدون
ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. فين عقلكم؟ والعقل - 00:18:57
ده اللي هو مناط الحجة اللي ربنا هيحاسبك عليه يوم القيمة. اللي انت يوم القيمة لو تتجاهلت العقل ده وما قامت به الحجة
هتتحاسب اف لكم ولما تعبدون من دون الله يقول اف اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر اف لكم ولما تعبدون من دون الله -
00:19:17

افلا تعقلون؟ قامت عليهم الحجة الناصعة على كل الخلق كل القوم. حلو اتوا بعموم الناس فشهدوا هذا الامر فاقام عليهم الحجة
جميعاً. فما كان منهم؟ قالوا حرقوه وانصروا الہتكم ان كنتم فاعلين. شف منطق الباطل فيه نقاش فيه حجة فيه اخذ ورد انهزموا في
الحججة - 00:19:37

عقلية وانهزموا في الحجة المنطقية وانهزموا في حجة الوحي. فلم بيق لهم الا استعمال منطق البطش والظلم والتهديد والقتل قالوا
حرقوه وانصروا الہتكم ان كنتم فاعلين. وهنا هنجد دائماً عادة الظالمين والطواويث ان هو يعمل قضية رأي عام يشغل - 00:20:07
بها الناس كلها. ايه قضية الرأي العام؟ هو خلي بالك مين اللي عامل المشكلة دي كلها بالنسبة لهم؟ مين اللي بيدعوا الى الله؟ سيدنا
ابراهيم لوحده. مش كده؟ ابراهيم لوحده عليه - 00:20:27

طب الامر ده يستدعي ان هو بقى يجييش المملكة كلها عشان يعملوا نار يحرقوا فيها سيدنا ابراهيم. فيها مصلحة خاصة بالكهنة طبعاً
هو بقى هيخللي النظام كله ماشي في اتجاه واحد. وهو ايه بقى؟ كله يجييش الناس عشان خاطر نحرق ابراهيم. طب ما هو -

ابراهيم عليه السلام شخص واحد قتله شيء سهل مش حاجة صعبة قوي يعني. لكن مسألة بقى عمل قضية تلهي الناس عن ايه حقيقة المشكلة؟ ايه القضية حقيقة القضية ان الالهة عاجزة عن عن الدفاع عن نفسها. اقلها وحولها الى الانتصار للالله. كله بييجي عشان نشارك في الانتصار للالله. قعد - 00:20:57

ويجمعوا في الخطبة وفي الاية الاخرى قالوا ابنا لهم بنيانا فالقوه في الجحيم. فواضح انهم لم يكن مجرد نار لأن بناء. اعدوه وجعلوا يجمعون له الخطب. واذكر ابن كسيير بقى روایات ان المرأة كانت تمرض فتنزرت نزراً ان شفيت لاحملن خطباً الى - 00:21:17
النار لابراهيم. يعني تخيل الامر ده اه. سبحان الله! فقالوا ابن لهم بنيانا فالقوه في الجحيم. كبير ضخم جداً حتى انهم بعد ما اودعوا فيه النار لم يقوى احد على انه يقترب منه. فحمل ابراهيم عليه السلام على المنجنيق والقي في النار - 00:21:37

اه قالوا اقتلوا او حرقوا. فانجاه الله من النار. في الاية الاخرى قالوا اه حركوه وانصروا الهمتهم ان كنتم فاعلين. فكده معناه ان حصل بينهم تردد هل يقتل بس؟ ولا يحرك واستقر امره على انه ايه؟ يحرق بالنار واستنفروا - 00:21:57
المملكة كلها انهم يعني يساهموا معهم في احراق ابراهيم عليه السلام. فلما جمع الخطب ولما اه اعدوا ناراً هائلة ابراهيم عليه السلام حملوه على المنجنيق فقذفوه فيه. كيف واجه ابراهيم هذه النار؟ وكيف واجه ابراهيم هذه المكر؟ وهو وحده - 00:22:17
وهو فتنى اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه قال حسبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:22:37

يبقى كان ايه اللي وجه به سيدنا ابراهيم هذا المكر؟ حسبي الله ونعم الوكيل. قال الله عز وجل قالوا حرقوا وانصروا الهمتهم ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم. قلنا - 00:22:57
القول هنا كوني والله عز وجل اذا اراد شيئاً يقول له كن فيكون. الله عز وجل ايه قوله آلا الكون لا يرد وقول الله عز وجل وكلمته نوعان. كلمات شرعية زي الوحي الايات للقرآن. وما نزل من الكتب السماوية - 00:23:17
اسمها الكلمات الشرعية والكلمات الكونية اللي هي اوامره سبحانه وتعالى للشيء ان يكون. انما امره اذا اراد شيئاً يقول له كن فيكون. فسبحان الله! قال للنار كوني برداً. والنار من طبيعتها ايه؟ الاحراق. فصارت برداً - 00:23:37
وكما يذكر ابن كسيير البرد فقط يضر لو قال لها كوني برداً فقط لاضر ابراهيم بردها. ولكن قال لها كوني برداً وسلاماً يعني برداً يسلم منه ابراهيم ولا يضر به. وتذكر بعض الروایات انها بقي ابراهيم في النار ايام عديدة. بعض الروایات تذكر انها اربعين يوماً ويقال - 00:23:57

انه كان اطيب الايام واطيب العيش الاوقات التي عاشها ابراهيم عليه السلام في هذه النار. وكان ابوه يقول له نعم رب ربك يا ابراهيم. لانه لم يترك هكذا نعم رب ربك يا ابراهيم لانه ايه لم يتركه. قال الله عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرین - 00:24:17

وفي الاية الاخرى في سورة الصافات قال الله عز وجل فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. فهم في نهاية الجولة دي يا ترى مين اللي انتصر ومين اللي انهزم؟ ابراهيم عليه السلام كان له هدف. اولاً القيام بالعبودية لله عز وجل - 00:24:37
سانياً اقامة الحجة على الخلق. سالساً ابطال عبادة الطواغيت. والسعى في انكار المنكر ابراهيم عليه السلام تم له ما اراد. فقام ب العبودية لله عز وجل. واقام الحجة على الخلق وكسر الاصنام - 00:24:57

هو انت لازم تحسب موازين مين اللي خسران ومين الكسبان هم مازا ارادوا؟ ارادوا ان يقتلوا ابراهيم وارادوا ان يظهروا انه فارق وظلم وان الالهة ستثال منه وانه سيعاقب. فهل تم لهم ما ارادوا؟ لا. انجاه الله من النار. ورد الله - 00:25:17
كيده فقال فجعلناهم الاخسرین. الاخسرین في الدنيا لأنهم هزموا في هذه الجولة. والاخسرین يوم القيمة. وقال فجعلناهم الاسفلين يعني الاذلين. المحقورين المقهورين. ده ربنا اللي جعلهم وديت بقى ايات الله عز وجل - 00:25:37

انما امره اذا رجع ان يقول له كن فيكون. ودي بتفيدك في ايه؟ كل واحد مصلح يعيش في مجتمع مليء بالباطل الا يقوم لله قومة فييسعي في ابطال ما يراه بقدر ما يستطيع. والحسابات المعقّدة بقى - 00:25:57

لا تخرج الله سبحانه وتعالى من الحسابات. ما تقولش هو ايه اللي يحصل؟ اللي هيحصل. قل كلمة وربنا سبحانه وتعالى يبلغ عنك هذه الكلمة. قم لله قومة والله عز يبارك في هذه القومة ويبارك في هذا السعي. خذ موقفا والله عز وجل يبارك في هذا الموقف. ولكن التخاذل والتراجع - 00:26:17

انهزام والانسحاب والسلبية ليس آآ حلا ولا تبرأ به الذمة. فابراهيم عليه السلام قام لله عز وجل هذه القومة لله قومه كلفته ايه؟ كلفته ان هو يتعرض للقتل. ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان ينجيه - 00:26:37

ولذلك قال سبحانه وتعالى في سورة اه العنكبوت قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لaiات لقوم يؤمنون. انجاه الله من النار خلاص طلعوا قدامهم كده. مين اللي ينتفع بالaiات دي بقى؟ المؤمنين. طب ما هو الناس اللي شافوها لم يؤمنوا. ودي تديك فنة ايه ده؟ هل هؤلاء كانوا - 00:26:57

ينقصهم لاقتناع الحجة المعجزة ما هم رأوا امامهم معجزات باهرة. مين اللي انتفع بالمعجزات دي؟ من الذي امن؟ رأوا ابراهيم عليه السلام يحطم الاصنام ورأوا الاصنام عاجزة ورأوا انهم قد اعدوا نارا ورأوا انه دخل هذه - 00:27:27

النار فحماه ربه والنار لم تحلق الا وساقه واذا حرقت الحبل اللي كان مكتفه بس. ويقي فيها اياما من اطيب الناس عيشا. ثم خرج منها يمشي على رجليه معجزة بكل المقاييس. فهل امنوا؟ لم يؤمنوا. انما استمر عنادهم واستمر - 00:27:47

كفرهم وشقاقهم ده يعطيك هذا الانطباع انهم كما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم زيون هي كده ولذلك ليه الكافر بيعذب ابد الابدين ولا يخرج من النار ابدا لما علم الله عز وجل فيه من من هذا الكفر - 00:28:07

نأس الله السلامة. فلم ينتفعوا بهذه المعجزة. آآ رأوا امامهم المعجزة فلم ينتفعوا بها. طيب ابراهيم عليه السلام ما الذي كان يملكه من عدة؟ التوحيد. النقي. الصافي. الایمان. القوي صلب الرشد - 00:28:27

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. ويكون النبي عليه رشد الهدى والاستقامة والصلابة في التدين والاستقامة. هدى واستقامة وصلة ده الرشد. ولقد اتينا ابراهيم رشدا كان يمتلك هذا الرشد. يمتلك سقة في الله عز وجل ويقين. كان يمتلك - 00:28:47

التوكل على الله عز وجل حسبي الله ونعم الوكيل. يبقى دى عدة الداعية والمصلح في مواجهة الباطل والكيد. انت بتتكلم عن شخص ليس معه سلاح وليس معه جيش بيواجه امة. وهو معه قضية عادلة وهي قضية التوحيد - 00:29:07

وهم معهم الباطل. فهو لم ينهزم ولم يتخاذل ولم يتراجع. بل واجههم وحكم الله عز وجل له في نهاية الجولة بأنه قد انتصر وانهم كانوا هم الاخرين وكانوا هم الاسفلين. فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين وارادوا به كيد فجعلناهم - 00:29:27

ايه اللي عمله ابراهيم عليه السلام بعد ما طلع من النار؟ يا ترى هل اعتذر؟ هل تقدم اعتذار لا الذي يدعوا الى الله والذى امتلاً قلبه بحب الله عز وجل وامتلاً قلبه بالتوحيد الصافي - 00:29:47

القوى المتنين لا يقدم اعتذارا عن العمل مع الله ابدا. هو ايه اللي بين ورطه في الاول؟ طب هو كان يسكت لكن هو كان عارف بيدعوا ليه؟ لم يقدم اعتذارا ولم يلتمس منه شيئا. انما لما خرج من النار ماذا قال لهم؟ قال انما اخذتم من دون الله اوسانا - 00:30:07

مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم ببعض. وأما واصم النار وما لكم من نصر. فلم يتوقف عن الدعوة بعد ما طلع من النار. فانجاه الله من النار. ان في ذلك لaiات للمؤمنين. وقال انما اخذتم من دون - 00:30:27

اوسانا المودة بينكم في الحياة الدنيا. بيقول لهم انتم الاوسان دي ليس لكم عليها حجة. ليس لكم عليها حجة انتم لم تعبدوها عن طريق الاقتناع وليس عن طريق الحجة التي تمتلي بها قلوبكم ابدا. انما اخذتم هذه الاوسان مودة بينكم. اعراب مودة هنا على الوجه اللي هو - 00:30:47

اللي فيها القراءات على هذه القراءة هي منصوبة انها مفعول لاجله. اي لاجل المودة بينكم. مجاملة بينكم وبين بعض. اغراض دنيوية ومصالح دنيوية جمعتكم عشان تعبدوا الاوسان دي وقال انما اخذتم من دون الله اوسانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ده اللي

00:31:07 جمعكم على الاوسان دي مش القناعة ولا العقيدة. ولا ان فيها حجة -

ده المودة بينكم في الدنيا المصالح اللي بينكم وبين بعض في الدنيا. وانا بقول لكم ثم يوم القيمة يكفر بعضكم بعض. المودة دي يوم القيمة تقلب كفر بينكم وبين بعض ويعلن بعضكم بعض. وماواكم النار وما لكم من ناصرين. يبقى ابراهيم عليه السلام بمجرد ما خرج - 00:31:27

من النار استمر على نفس منهجه. الدعوة الى الله عز وجل. كانها مرحلة في حياته. محطة في حياته. هو ده الداعية الصادق المخلص الذي يفهم قضيته جيدا بيبللي يسجنه يطلع من السجن يقول ايه؟ وقد احسن بي اذ اخرجنني من - 00:31:47 وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيته وبين اخوته ويكمم دعوه. كانت مرحلة كانه كان بيصيف كانه كان في استراحة. هو لا يتوقف لان قضيته ايه؟ الدعوة الى الله عز وجل. قضيته ليست الوقوف عند حد. هو مطلب الله سبحانه وتعالى. والله حي لا يموت - 00:32:07

ليس له همة الا طلب رضا رب جل وعلا وطلب الجنة. فطول ما هو عايش بيبدل وقته وحياته وجهده في سبيل الدعوة الى الله عز وجل. هو ده اللي علمه لنا سيدنا ابراهيم. مش هاقول - 00:32:27

قصص الانبياء قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. هي دي قصة قصص الانبياء اللي تستفيدوا منها. ابراهيم عليه السلام وحده لم يفزع لم يتراجع لم ينام واجه المكر والكيد والباطل باليقين توكل صبر اليمان الرشد. وبعدين لما انجاه الله عز وجل من النار - 00:32:37

رجع الى مبدأه والى منهجه والى قضيته. ووعظهم ودعاهم. وقال انما اتخدتم من دون الله اوسانا المودة بينكم في الحياة الدنيا ودي برضو فيها فائدة ان كتير من اهل الباطل اللي حولك لا يجمعهم القناعة بالباطل الذي هم عليه ولا يجمعهم المبدأ ولا الحجة - 00:32:57

انما يجمعهم مودة بينكم في الحياة الدنيا. مصالح مودة ديت ممكن تكون مودة المال حب المال حب المناصب حب الشهوات تحصيل مكاسب في الدنيا. دي اللي جمعتهم. بس هو الحذر الشديد. يوم القيمة الحاجات دي هتروح فين بقى - 00:33:17 تقلب هزه آآ عداوة بين اصحابها يوم القيمة. الاخلاع يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقيين. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم بعض ويعلن بعضكم بعض. وماواكم النار وما لكم من نصر. ايه اللي حصل بعد ما عمل كده يا ابراهيم عليه السلام - 00:33:37

تن سنة كان اول من سنه ابراهيم عليه السلام. وهي سنة الهجرة الى الله عز وجل. وقال اني هاجر الى ربى هو اول واحد سن هزه الهجرة. آآ سنة الهجرة اللي هي الانتقال من دار الشرك الى دار الاسلام. او الانتقال من دار الشرك الى دار اخرى - 00:33:57

يبلغ فيها دعوة الله عز وجل. ابراهيم عليه السلام بعد كل السنوات من الدعوة قال الله عز وجل فامن له لوط امن له لوط. جمهور المفسرين على ان لوط عليه السلام كان ابن اخي ابراهيم ابن اخوه. وقيل كان ابن عمه - 00:34:17

فخرج من ارض العراق هو ولوط وزوجته سارة فقط. شف سيدنا ابراهيم امام الحنفاء وابو الانبياء صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كسيرا. يدعو الى الله السنوات الطويلة ويخوض غمار الدعوة بما عرضه الى الالقاء في - 00:34:37

نار و الى اخره ومع ذلك بعد نهاية الجولة دي كلها فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربى ان هو العزيز الحكيم. وفي الاية الاخرى وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. في سورة الصفاء. قال - 00:34:57

عز وجل وارادوا آآ قالوا بنقول اهو بنيانا فالقوه في الجحيم وارادوا به كذا فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين. ابراهيم السلام حياته كلها لله. ابراهيم الذي وفى. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله - 00:35:17 في حلقة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:35:37